في بيان صادر عن الجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية

قرار فخامة الرئيس بتفويض نائبه خطوة سياسية كبيرة لحل الأزمة اليمنية الراهنة

أصدرت الجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية بياناً يثمن قرار التفويض الذي أصدره فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لنائبه المناضل عبدربه منصور هادي بإجراء حوار مع الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية والاتفاق على آلية مزمنه لتنفيذها، وأشار البيان إلى أن التفويض جاء نابعا من حرص مسؤول ووطني على حلحلة الأزمة السياسية الراهنة من خلال التوصل إلى حل يحفظ لليمن وحدته وأمنه واستقراره وسلمه الاجتماعي وفي ما يلي نص البيان:

يتابع أبناء الجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية بكل اهتمام القرار السياسي الحكيم والشجاع الذي أصدره فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بتفويض نائبه الأخ عبدربه منصور هادي بالصلاحيات الدستورية اللازمة لإجراء حوار مع الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية التي قدمتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتفاق على آلية مزمنة لتنفيذها والتوقيع بعد ذلك على المبادرة والبدء بمتابعة التنفيذ برعاية اقليمية ودولية، وبما يفضي إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة يتفق على موعدها وتضمن انتقالا سلميا وديمقراطيا للسلطة وذلك إنطلاقا من الحرص على حل سياسي للأزمة السياسية الراهنة.

ونحن اليمنيين المقيمين في بلاد الحرمين الشريفين، إذ نبارك ونؤيد هذا القرار نجزم ونؤكد أنه جاء نابعا من حرص مسؤول ووطني على حلحلة الأزمة السياسية الراهنة من خلال التوصل إلى حل يحفظ لليمن وحدته وأمنه واستقراره وسلمه الاجتماعي.

وبكل تأكيد فإن قرار رئيس الجمهورية لتفويض نائبه بالحوار مع الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية لا يمثل فقط تقديرا لمن وضعوا هذه المبادرة من الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي بل إن هذا القرار يفتح الباب على مصراعية أمام الأطراف السياسية للسير معا نحو التوافق وإخراج اليمن من أزمته الطاحنة وطي صفحة هذه الأزمة وما تسببت فيه من تداعيات.

وقرار الرئيس يتضمن خطوة سياسية كبيرة إلى الأمام من أجل حل هذه الأزمة والتي يعاني منها الناس ونعتقد أن الكرة الآن صارت في ملعب أحزاب اللقاء المشترك التي لم يعد بمقدورها التحجج بأي مبررات للتلكؤ في مباشرة عملية الحوار وتنفيذ المبادرة الخليجية وتحقيق الانتقال السلمي الدستوري للسلطة.

والمطلوب هو أن يتحلى الجميع بروح المسؤولية التي عبر عنها مضمون قرار رئيس الجمهورية وأن يجعلوا مصلحة الوطن تسمو على كافة المصالح والاعتبارات وأن يأخذوا القدوة والمثال من فخامة رئيس الجمهورية الذي يبرهن الأقوال بالأفعال على أن الأولوية بالنسبة له هي مصلحة اليمن، وأن أي تنازلات تقدم من أجله تهون كما أن المفترض أن تقابل هذه الخطوة الشجاعة بترحيب جميع الأطراف لكونها حملت أسس الحل الناجح للأزمة السياسية التي تنخر الوطن كالسوس لتلحق الضرر البالغ بالاقتصاد الوطني والأوضاع الأمنية والأحوال المعيشية للمواطنين الذين يتجرعون علقم التأثيرات السلبية لهذه الأزمة منذ أكثر من ثمانية أشهر.

وعلى نفس الصعيد فإن أبناء الجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية يتقدمون بعظيم آيات التهاني والتبريكات إلى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة ولكافة منتسبي القوات المسلحة والأمن ممن هم في صف الشرعية الدستورية على النجاح الكبير والانتصار العظيم للقوات المسلحة في معركتها الأخيرة ضد عناصر الإرهاب وخفافيش الظلام من تنظيم القاعدة في محافظة أبين حيث تكمن أهمية الانتصار الكبير الذي حققه هؤلاء الأبطال ليس في توقيت هذا الانتصار فحسب بل وفي إظهاره تصميم اليمن على اجتثاث هذه الآفة الخبيثة من جذورها وإن اليمن لايمكن بأي حال من الأحوال أن تتحول إلى ملاذ آمن للإرهاب.

ويجسد هذا الانتصار مدى التزام الجمهورية اليمنية بمسؤولياتها والدور الذي تضطلع به في إطار شراكتها مع المصفوفة الدولية في الحرب على الإرهاب ومواجهة شرور هذه الآفة اللعينة والخطيرة التي لادين لها ولا وطن ولا جنسية بل أنها بأفكارها التخريبية صارت تمثل ظاهرة عالمية تستهدف الأمن والسلم الإنساني دون تمييز بين بلد وبلد وبين أبناء هذه الديانة وتلك وبين مجتمع وآخر، وبقدر اعتزازنا بالملاحم البطولية التي سطرها الأفذاذ من أبناء القوات المسلحة والأمن وعلى الأخص أبطال اللواء ٢٥ميكا في معركتهم مع تنظيم القاعدة الإرهابي، فإننا سنظل نذكر لهؤلاء الأشاوس وفاءهم للوطن وثورته ووحدته ونهجه الديمقراطي وشرعيته الدستورية وإخلاصهم أيضا لمسؤولياتهم التاريخية والوطنية في حفظ الأمن والاستقرار والدفاع عن مكاسب الوطن ومنجزاته.

وأبناء الجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية وهم يتابعون ما يحدث في اليمن من افتعال للأزمات من ضعفاء النفوس فإنهم يأملون أن يكون قريباً ذلك اليوم الذي يقدم فيه أصحاب تلك النفوس المريضة والعقول الشيطانية إلى المحاكمة العادلة وخاصة أولئك الذين اعتدوا على مسجد دار الرئاسة أو أولئك الذين يمارسون الكذب والتضليل والخداع على الشباب ويجرونهم مع البلاد نحو الهاوية. «ولينصرن الله من ينصره».

إخوانكم أبناء الجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية
عنهم
طه محمد نعمان الحميري
رئيس مجلس التنسيق الأعلى للجالية في المملكة
رئيس الجالية اليمنية في الرياض
عمر بن يحيى البطاطي
نائب رئيس الجالية

مغتربون يمنيون يتحدثون لـ «الثورة»:

قرار رئيس الجمهورية بتفويض نائبه قرار حكيم لنزع فتيل التوتر

المرحلة تفرض على الجميع حواراً وطنياً لإخراج اليمن من الأزمة

اعتبر العديد من المغتربين اليمنيين الذين يتابعون كل التطورات والمستجدات على الساحة الوطنية منذ ثمانية أشهر أن قرار التفويض الذي أصدره فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح للأخ/ عبدربه منصور هادي - نائب رئيس الجمهورية لإجراء الحوار مع القوى السياسية الموقعة على المبادرة الخليجية قراراً شجاعاً وحكيماً يلبي آمال كل اليمنيين في الداخل والخارج لإخراج الوطن من الأزمة السياسية والاقتصادية والأمنية والتي يدفع ثمن فاتورتها أبناء الشعب الذين يحرصون على ترسيخ العملية الديمقراطية الضامنة للانتقال السلمي للسلطة.

وأكد المغتربون أن إصدار هذا التفويض من قبل فخامة الرئيس جاء بما يمليه عليه ضميره الوطني، مقدماً أنموذجاً يفرض على جميع القوى السياسية الاقتداء به ليكونوا أنموذجاً آخر مماثل له في تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية والشخصية، والاستجابة إلى الحوار لإيجاد آلية تُرضي جميع الأطراف لتنفيذ المبادرة الخليجية لإخماد فتيل التوتر عبر الحلول والأفكار والرؤى التي تجنّب الوطن الانزلاق إلى الهاوية، والحفاظ على مكتسباته وأمنه واستقراره ووحدته الوطنية من خلال التفاعل مع هذا القرار.. تفاصيل أكثر في الحوار التالي:

حاورهم / علي الأبارة

بداية تحدّث الشيخ/ عبده بن محمد الشوخي - رئيس الجالية اليمنية بمنطقة جازان - قائلاً:

- الحقيقة أن قرار رئيس الجمهورية بتفويض نائبه بالصلاحيات الدستورية للأزمة لإجراء حوار مع المعارضة والاتفاق على آلية مزمنة لتنفيذ المبادرة الخليجية والسير في عملية تنفيذها رعاية إقليمية ودولية وبما يفضي إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة تضمن انتقالا سلمياً وديمقراطياً للسلطة جاء نابعاً من الحرص الوطني والمسئول لقيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الرئيس/ علي عبد الله صالح، ونائبه/ عبدربه منصور هادي اللذين يحرصان أشد الحرص على مصالح الوطن العليا والحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته الوطنية، وبما يساهم في إنهاء عناصر التوتر التي يغذّيها ذو النفوس المريضة والذين لا يريدون لبلادنا الخير، وبكل تأكيد فإن الاستجابة للتعاون والتفاعل مع هذا القرار سيجنّب الوطن الانزلاق إلى ما لا يُحمد عقباه وسيصل الأفرقاء في السلطة والمعارضة إلى توافق واتفاق يُرضي جميع الأطراف، وهذا لن يتم إلا عن طريق الحوار الذي لا بديل عنه لإصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية التي تدهورت جرّاء هذه الأزمة الخانقة التي تشهدها بلادنا الغالية منذ ما يزيد عن ثمانية أشهر تضرر منها جميع أبناء الشعب اليمني الكريم في الداخل والخارج، ونتج عنها هروب المستثمرين من استثمار أموالهم في هذا الوطن المحتاج لتشغيل الأيادي العاملة فيه والتي تشهد ارتفاعاً غير مسبوق في الهجرة إلى بلدان الاغتراب.

تحصيناً للدولة

من جانبه قال الأخ/ طه الحميري - رئيس الجالية اليمنية بالعاصمة السعودية الرياض:

- أعتقد أن القرار الجمهوري القاضي بتفويض الأخ/ عبدربه منصور هادي - نائب ر ئيس الجمهورية - بالحوار مع المعارضة والتوقيع على المبادرة الخليجية لحل الأزمة السياسية والاقتصادية المتفاقمة ما يقارب ثمانية أشهر يأتي تحصيناً للدولة اليمنية الحديثة من الانهيار والانزلاق إلى كارثة الهاوية وحقن دماء اليمنيين ونزع فتيل تفجير الأزمة الخانقة التي أثرت بشكل عميق على عجلة البناء التنموي وألحقت بأضرارها البالغة كافة أبناء شعبنا اليمني العظيم.

هذا إلى جانب أن المرحلة تفرض على الجميع - سلطة ومعارضة - الجلوس على طاولة الحوار والتعالي فوق الجراح وتقديم التنازلات لما فيه خير واستقرار اليمن لأن الأزمة قد وصلت إلى مرحلة لا يمكن للمواطن أن يتحمّل أعباءها وتداعياتها، فيما الصراع والتعنّت من قبل المعارضة يهدف إلى جني مكاسب سلطوية، وهذا ما يشعر به المواطن العادي ولمسه من تمترس المعارضة وراء طلبات على حسابه، ونحن نقول لهم إن المكاسب التي تتمنون تحقيقها إذا ما استمريتم في مماحكاتكم ومكايداتكم لن يرحمكم التاريخ، فهل تتعظوا من التاريخ وتجنّبوا وطنكم المحن والصراع والاقتتال، وذلك بالاحتكام لإرادة الشعب لأن الكرة صارت في ملعبكم.

يشكّل ركيزة نجاح

أما الشيخ/ ناصر علي العزيزي - رئيس الجالية اليمنية بمنطقة عسير - فيقول:

- الواقع أن القرار الذي أصدره فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح والذي ينص على تفويض نائبه/ عبدربه منصور هادي بالصلاحيات الدستورية يشكل ركيزة نجاح للخلاص من أخطر وأشد الأزمات التي تعصف بالوطن، باعتبار هذا القرار من القرارات التاريخية والحكيمة الذي نتمنى أن يجنّب بلادنا ويلات الحرب والصراعات والفتن المدمّرة لأنه قرار من أجل مصلحة الأمة اليمنية فهو يضمن خروج البلاد من هذه الأزمة وفقاً للدستور الحامي للشرعية الدستورية التي يجب علينا كيمنيين عدم الخروج عنها لأنها ضامنة لحقوقنا ومكتسباتنا، وفي نفس الوقت فإن الالتزام بالنصوص الدستورية يؤكد على صوابية النهج الديمقراطي الذي تسلكه بلادنا في ظل فخامة الرئيس والذي يفرض علينا المحافظة عليه لكي يستمر لأنه من أهم أسس بناء الدولة اليمنية الحديثة.

الأزمة علي سكّة الحل

وبدوره تحدّث الأخ/ عبدالغني أحمد الحاج - نائب رئيس الجالية اليمنية بمنطقة مكّة المكرّمة قائلاً:

- بداية نهنئ القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح - ر ئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، ونائبه/ عبدربه منصور هادي، وجميع قادة وأبطال القوات المسلحة على ما حققوه من نصر كبير على دحر فلول تنظيم القاعدة الإرهابي، هذا النصر الذي لقي ترحيباً واسعاً في أوساط الجالية اليمنية لكونه أكد وأثبت أن بلادنا ستظل شريكاً فاعلاً مع المجتمع الدولي في القضاء على منابع الإرهاب.

أما بخصوص الإجابة على السؤال فإن قرار رئيس الجمهورية بتفويض نائبه يُعتبر مخرجاً حقيقياً وصادقاً لإنهاء الأزمة السياسية والاقتصادية الخانقة التي تشهدها بلادنا، وهذا الخروج لن يكون إلا باعتماد الحوار بين الأفرقاء السياسيين باعتبار الحوار هو الأساس لحل الانقسامات لأن الحوار يضع الأزمة الراهنة على سكّة الحل الصحيح للاتفاق والمصالحة والمناقشة على كيفية معالجة المواضيع الخلافية بين السلطة والمعارضة والخروج باتفاق يُرضي جميع الأطراف بمن فيهم رعاة المبادرة لأن المشكلة شائكة ومعقّدة وتنبئ بانقسامات وتوترات وصراعات وفتن تهدد أمن واستقرار ووحدة اليمن، مما يستوجب من حكماء وعقلاء اليمن أن يفكروا بمستقبل وحاضر بلادنا وذلك بوضع حد لهذه الأزمة التي أضرّت بتداعياتها وتأثيراتها وانعكاساتها جميع أبناء شعبنا اليمني دون استثناء.

القرار يلبي آمالنا

وفي نفس الإطار يقول الأخ/ إبراهيم محمد قائد:

- لقد استبشرنا خيراً بصدور القرار الجمهوري رقم) ٢٤ (لسنة٢٠١١ م والذي قضى بتفويض فخامة الرئيس لنائبه بالصلاحيات الدستورية اللازمة لإجراء حوار مع الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية والاتفاق على آلية مزمنة لتنفيذها والتوقيع عليها نيابة عن فخامة الرئيس وبما يفضي إلى انتخابات مبكرة.

وفي اعتقادي أن صدور هذا القرار وفي هذه الظروف الحرجة التي تمر بها بلادنا يلبي كل آمال وتطلعات أبناء اليمن الذين يرغبون في إنهاء هذه الأزمة سريعاً لاعتقادهم بأن حلها يشكّل أساس الحل لمعاناتهم واحتياجاتهم لأن التفويض قد جاء قانونياً يتوافق مع النصوص الدستورية، لا كما تطرحه المعارضة بأن التفويض يتنصّل من المبادرة الخليجية ولذلك فإن على قيادة المعارضة إن كانت فعلاً ترغب بحل مشاكل اليمن فعليها الاستجابة لنداءات الحوار الذي سيشكل دافعاً قوياً للوصول إلى تشكيل حكومة وفاق وطني من جميع القوى الوطنية الموجودة على الساحة اليمنية، إلا أن ما يؤسف له القول إن قوى اللقاء المشترك قد أظهرت حقيقتها في هذه الأزمة التي اكتوى بنارها المجتمع اليمني وتبيّن للجماهير بأن المشترك والذي يتلذذ بعذابات ومعاناة وآلام الناس من خلال التحكم باحتياجاتهم سواءً بقطع الكهرباء والماء عنهم أو من خلال حرمانهم من وصول النفط بكل مشتقاته وأهم من ذلك حرمان أبناء الشعب اليمني من التعلّم الأساسي والثانوي وصولاً إلى الجامعي وكل هذه التصرفات غير مقبولة لدى الجميع.

خطوة شجاعة

وفي سياق مختلف يتحدّث الأخ/ عبدالمجيد حسن صالح الجبوب قائلاً:

- لقد مضى أكثر من ٨ أشهر على بداية قيام المظاهرات والاعتصامات التي أقلقت الناس على مستقبل وطنهم وشلّت حركة عجلة البناء التنموي وأغرقت الاقتصاد الوطني ووصل وضع البلاد إلى حافة الهاوية، ومع كل هذا نجد - للأسف الشديد - بعض القوى في المشترك غير مكترثة بما يجري وغير عابئة بأوضاع الوطن، بل إنها تكابر في بعض الأحيان بجرّ الوطن إلى منزلقات الصراع والفوضى والعنف... الخ.

ولهذا فقد صدر قرار رئيس الجمهورية بتفويض نائبه ما جعلنا ننظر إلى أحزاب اللقاء المشترك كيف سيردون على هذه الخطوة الشجاعة التي أصبحت حكماً في ملعبهم.. وما نعوله على حكماء وعقلاء أحزاب اللقاء المشترك في مثل هذه الظروف الصعبة أن يتسلّحوا بالحكمة اليمانية في طيّ صفحة هذه الأزمة المتفاقمة منذ ما يزيد على ثمانية أشهر من خلال رصّ الصفوف والتعالي فوق الجراح ووضع مصلحة الوطن العليا فوق كل المصالح والأهواء والأطماع والإقلاع عن معادلة الربح والخسارة، لأن الضرر قد أصاب الجميع من أكبر شخص إلى أصغر شخص لأن الجميع في سفينة واحدة إذا غرقت غرق الجميع ولن ينجو أحد فهل يعي الجميع هذا ويكفي ما قد حصل من جراح كان الخاسر الوحيد هو الوطن.

قرار شجاع

عبدالله بجاش

□ ليس غريباً على فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، اتخاذ القرارات الصعبة، التي تهم المصلحة الوطنية، كمثل القرار الحكيم والشجاع الذي يقضي بتفويض نائبه الأخ المناضل عبدربه منصور هادي، بالحوار مع المعارضة والتوقيع على المبادرة الخليجية، حرصاً منه على حقن الدماء ونزع فتيل الأزمة الخانقة التي أصبحت تكوي بنارها أبناء الشعب اليمني منذ ثمانية أشهر.

هذه الأزمة التي أظهرت معادن الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه بالوفاء والولاء لهذا الوطن، الذي وصف بأرض طيبة، كما وصف أبناؤه بالحكمة، وهي التي تفرض على العقلاء والحكماء التمسك بالشرعية الدستورية التي تقضي بالتداول السلمي للسلطة لضمان أمن واستقرار الوطن، ولا شك أن هذا القرار الحكيم يتطلب من الإخوان في اللقاء المشترك الاستجابة الفورية والجلوس على طاولة الحوار لمناقشة جميع القضايا التي تجنب الوطن الانزلاق إلى حرب أهلية باتت تداعياتها على السطح، إذا لم نستخدم الحلول السريعة لوقف هذه التداعيات التي لن يكون فيها غالب ولا مغلوب، وستفرض على الجميع في الآخير العودة إلى الحوار.

إذاً، لماذا لا نحقن دماء اليمنيين من الآن ونجنبهم الويلات ونسارع في الحوار ونترفع عن الصغائر ونقدم التنازلات دون أن يكون فيها منتصر أو مهزوم، وفي الأخير كلنا يمنيون نعيش على أرض يمنية ونستظل تحت سماء يمنية تجمعنا الكلمة السواء، التي تعمل على إصلاح الاعوجاج، لأن الوضع إذا استمر على هذه الحال في خنق الأرواح ببطء، فإن الشعب لن يرحم أحداً في دفاعه المشروع عن حقوقه الوطنية القانونية ليسجل التاريخ أن هناك من اعتدى على حقوقه ليصل إلى السلطة على جماجم الأبرياء في انقلاب ولى زمانه لأننا نعيش في زمن العصر الحديث، الذي يتسم بالنهج الديمقراطي للانتقال السلمي السلس للسلطة.